



ثروت الخربوي



جماعة إبليس

أول جريمة تم ارتكابها في الكون هي جريمة إبليس حينما قال لله (أنا خير منه) فادعى لنفسه الخيرية وسلبها من آدم عليه السلام، ولذلك فإن الله حذرتنا في القرآن الكريم من الاستعلاء والتباهي على ظن الخيرية. فقال سبحانه «فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى» ومع ذلك ما فتئ كثير من الناس يزكون أنفسهم ويدعون أن الخيرية معهم دون باقي البشر وعلى وجه الخصوص دون باقي المسلمين، ولا يزال بعضهم يقول نحن أصحاب الحق وغيرنا هم أهل الباطل، يقولون كما قال الشيطان سابقاً: أنا خير منه، لذلك فانهم يتبعون الشيطان في تعاليمه التي قال فيها لسان الحال لا المقال: بياح لك أيها الإنسان أن تكون أميناً وصادقاً ومهذباً ومخلصاً، ولكن فقط مع نفسك أما من هم خارجك أمك، فقد خلقهم ربك من أجلك فمباح لك أن تستخدمهم كما تستخدم الخنزير الذي تضعه في قدمك، مباح لك أن تكذب عليهم وتخونهم وتستخدمهم ثم بياح لك أن تقتلهم. في أعماق كل واحد منا مساحة «اللا شعور» التي تختزن ما وفر في خياله الرجل، وفي هذه المساحة تدخل الحكايات والأخبار والأنياء والمعارف فتختفي، ثم تظهر هذه الأشياء في صورة تصرفات يستطلع الطبيب النفسي حين يخضعها للتحليل أن يعرف دوافع هذه التصرفات، وكما الأفراد تكون الجماعات، حيث تخلق لنفسها مساحة غير مرئية تختفي فيها بعض الأفكار والأنياء، ولكنها وبدون قصد أو تمهيد منها تظهر في صورة تصرفات، فإذا ما صادفك أي تكوين إنساني يتدثر أمام الناس بالفضيلة والغايات النبيلة والقيم الروحية الأصيلة ثم يباين أفرادها الخداع والتزوير على العامة الذين لا ينتمون إليهم، ويتفانون في إهانة الكرامة الإنسانية لن يختلف معهم في الرأي، أو حتى لمن يشتغل في الخلاف معهم فاعلم أن الدافع لهذه التصرفات - المغايرة للقيم الظاهرة التي يدعون لها - بعض أفكار مستترة ومخفية في منطقة تحرس الجماعة على ألا تكون بادية للعيان.

ومن الأفكار المستترة المختزنة في ضمير الاخوان فكرة أنهم الجنس الأرقى عقائدياً في العالم وأنهم أصحاب البلورة الإسلامية المناسبة التي ستحقق لهم كل أمنياتهم، هي جماعة عنصرية تزعم في قلوب أعضائها المشوهين نفسياً أنهم أصحاب النقاء العقائدي، ومن أجل ذلك تنهض لديهم فكرة أخرى هي «الغاية تبرر الوسيلة»، ولذلك فانها نظرت للثورة المصرية لا على أنها انتفاضة وطنية تسعى لإقرار حكم صالح، ولكن نظرت لها على أنها وسيلة للقفز على كرسي الحكم، لم تقراً الجماعة الثورة، قراءة صحيحة، ولم تنظر لها على أنها كانت اجتماعاً له حاجاته وأفكاره وتصورات، والحقيقة أن الشعور بالثورة وقراءة مفاهيمها ومن ثم ممارسة هذه المفاهيم ليس شيئاً ترفيهاً، إذ لا بد في الثورات أن تحدث ثورة داخلية في المؤسسات والهياكل، ومن ثم يستنشق عبير الثورة يعيش أيد الدهر بين الكهوف، تسبقه الأحداث والأزمات، والثورة فرصة، والفرصة لا تتكرر، ومن لا يرى القطار فلن يستطيع ركوبه من أبوابه الشريعة إذ سيكون وقتها تحت قبضته، وإذا كان لكل زمن فكرته ولكل واقع ما يناسبه، فإن واقع مصر الحالية يختلف عن واقعها السابق، لذلك فإن الذي يقف مكانه جامداً على ظن منه أن الوقوف الجمود ثابت على الموقف، تسبقه حتماً الأحداث والأفكار، حينها سيبيت نائماً في الدواب التاريخ، وقد قرأت جماعة الاخوان ثورتنا على أنها فرصة العمر لها كي تقفز للحكم، كان الحكم هو مراد تلك الجماعة وغايتها الكبرى، ولكن مصر لم تكن من غاياتها أبداً.

ولأنها تظن أنها صاحبة السواب المطلق والحق السرمدي لذلك لم يرد في بائنا أن نسمع للرأي الآخر، فالرأي الآخر بالنسبة لها هو الباطل، ولم تعط للآخر فرصة أن يعبر عن نفسه لأنها لم تفهم أبداً أنها تضعف وتضمحل لو اكتفت برأي واحد ولون واحد، فالأختلاف قوة وصحة، وليس بالضرورة أن يكون الاختلاف تضاداً أو المختلف عدواً، فالمعظم الاختلاف تنوع، والتنوع يضمن حفظ النوع، ولكن وعي تلك الجماعة تشكل على أن نقد الجماعة هو نقد للإسلام، فأصبح صرخا ضيقاً متبرماً متافقاً وهي تواجه الاختلافين معها والنقادين لها، وقد ترتب على ذلك أن ضاعت عليها فرص ذهبية للتقدم والاطلاق والتلاقى مع كل القوى السياسية الوطنية، بل جعل من كل الشعب عدواً لها، هي التي صنعت العداوة، وهي التي تسعى الآن بكل قوتها وقوة تنظيمها الدولي إلى إسقاط الدولة، ولكنهم سيعدون ادراجهم وهم يحملون خيبة الأمل، فمن يتبع نهج إبليس ليس له إلا أن يلقى جزاء إبليس.

بعد انسحاب جبهة (النصرة) الإرهابية وتنظيم (داعش) منها..

الجيش السوري يستعيد الجزء الغربي من مدينة (النبك)



الجيش السوري خلال سيطرته على مدينة (النبك)

ما يسمى «محكمة الهيئة الشرعية»، قاضي عسكري، يأتي هذا في وقت أفادت المعلومات الواردة من منطقة القلمون، أن مسلحي جبهة النصره التابعة للقاعدة دخلوا إلى بلدة معلولا المسيحية التاريخية، وأفادت المصادر أن المسلحين عمدوا إلى إحراق منازل المواطنين، والاعتداء على الممتلكات.

بين أفراد المجموعات المسلحة، فيما تم العثور على نفق جديد يمتد من مقبرة جوبر باتجاه عقدة زملكا حيث تم الكشف عما يزيد على خمسين متراً منه. وفي حلب، قضت وحدات الجيش على مسلحين حاولوا الاعتداء على الأهالي في بعض الأحياء الأمانة، ودمرت في عمليات نوعية مركزية ودقيقة مقر ما يسمى «محكمة الهيئة الشرعية» بمدينة الباب وعدداً من مقر المجموعات المسلحة بما فيها من أسلحة وذخيرة. وذكر مصدر عسكري أن وحدات من الجيش السوري أوقعت مجموعات مسلحة بكامل أفرادها قتلى في منطقة الشيخ سعيد وخبان طومان والراشدين الرابعة ودمرت أسلحتهم في قرى عدنان وحداين وحندرات، وأضاف المصدر «أنه تم القضاء على تجمعات للإرهابيين في محيط مشفى الكندي ومحيط سجن حلب المركزي ومسكن السكن الشبابي في بني زيد، بينما دمرت وحدات أخرى تجمعات للإرهابيين في الكاستيلو، وسيارات محملة بأسلحة وذخيرة غرب قرى وبلدات عسان وبنان وبلاس في الريف الجنوبي». وأشار المصدر إلى أن وحدات من الجيش السوري «دكت أوكارا للإرهابيين في عمليات نوعية انتهت بتدمير مقر

بهدف المساهمة في الحرب على الإرهاب

الجزائر تعزز انتشارها العسكري على حدود ليبيا ومالي



جنود جزائريون ينتشرون على الحدود مع ليبيا

مع القطاعات الأمنية الحدودية مع ليبيا التي يسيطر عليها مسلحون غير نظاميين. وتفيد مصادر مطلعة بأن مساحات شاسعة من المناطق الفاصلة بين الجزائر وليبيا تخضع من الجانب الليبي، لسيطرة مسلحي قبائل «زنتان». من جهة أخرى، يُفترض أن يتابع الفريق صالح أيضاً إغلاق الحدود البرية مع مالي بالكامل، منعا لعمليات التسلسل نحو الجزائر.

تتمتعت (2000 كلم جنوب العاصمة) ويرجح باجني مختار (2400 كلم جنوب العاصمة) لشرح الخطط الجديدة، قبل التوجه إلى «ورقة» عاصمة الناحية العسكرية الثالثة التي تشرف على ملف الحدود مع ليبيا. يذكر أن مطالب قيادة أركان الجيش الجزائري بتدعيم الانتشار العسكري على الحدود، سببها معلومات استخباراتية أفادت عن وجود عناصر إرهابية مسلحة في

الجزائر / متابعة :

قشرت وزارة الدفاع الجزائرية بدء عملية انتشار عسكرية جديدة تسعى إلى المساهمة في «الحرب على الإرهاب»، وتأمين الحدود مع ثلاث دول مجاورة هي ليبيا، النيجر ومالي. وذكرت مصادر جزائرية أن نائب وزير الدفاع الجزائري، رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قائد صالح سيرض خطة الانتشار في لقاءين منفصلين مع قادة عسكريين في الجنوب يجريهما في سياق جولة ميدانية على الحدود الجنوبية. ووافق الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على الخطط العسكرية الجديدة التي ستبدأ وزارة الدفاع بتطبيقها بدءاً من الأسبوع الحالي، بعد أن عرضها عليه الفريق صالح في لقاءهما الأخير.

بغداد/ متابعة :

وجه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بتشكيل لجنة تحضير للمؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب، في بغداد، فيما أكد مكتب رئيس المالكي أن اللجنة ستضم ممثلين عن وزارتي الخارجية والداخلية وجهاز مكافحة الإرهاب والأمن الوطني. وقال المكتب في بيان صدر أمس إن «رئيس الوزراء نوري المالكي وجه بتشكيل لجنة تحضير للمؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي سيعقد في بغداد، مبيناً أن اللجنة ستضم ممثلين عن وزارتي الخارجية والداخلية وجهاز مكافحة الإرهاب والأمن الوطني». وأضاف المكتب أنه «من المقرر أن تقوم اللجنة بالاعداد والتحضير لهذا المؤتمر وتهيئة قائمة الدول المدعوة وورقة العمل، مؤكداً أنها ستقوم بالتنسيق مع الأمم المتحدة التي أيدت دعوة المالكي لعقد هذا المؤتمر، لبحث السبل الكفيلة بالقضاء على الإرهاب وتجهيز مباحثه». وكان رئيس الحكومة نوري المالكي أكد أن تنظيم القاعدة عاد إلى ممارسة دوره في هدم منازل المواطنين وقتلهم وتفجير دوائر الدولة، وفيما دعا إلى عقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب، أشار إلى أن العراق مستعد لاستضافة هذا المؤتمر. يذكر أن رئيس الحكومة نوري المالكي أكد، في 9 تشرين الأول 2013، إن الإرهاب أصبح قضية عالمية لا تعني العراق أو أية دولة أخرى، وفيما بين أن بعض الدول الداعمة للإرهاب ضربت العملية السياسية وعوقفت عملية البناء والإعمار، دعا جميع دول العالم إلى التعاون الأمني من خلال العولمة.

مظاهرات ضد «برافر»

في الوقت الذي كُشف فيه النقاب عن مخطط أعدته لتفويض الجليل، حملت إسرائيل الحركة الإسلامية في فلسطين 48 المسؤولة عن تآجج الاحتجاجات التي اندلعت السبت رفضاً ل«مشروع برافر»، الذي يهدف إلى طرد عشرات الآلاف من البدو من أراضيهم في النقب، وإقامة مستوطنات لليهود عليه. وتقتب شبكة الإذاعة الليبية الشاذلية عن مصادر في الحكومة والشرطة الإسرائيلية قولها إن الحركة الإسلامية تعمل بالتعاون مع «اليسار المتطرف» على استغلال مخطط «برافر» من أجل زعزعة الأمن والاستقرار. وكرر المسؤول عن تنفيذ المخطط «برافر»، الجنرال درون الموح، مزاعم الكثير من النخب الإسرائيلية التي لا تعتبر البدو جزءاً من فلسطينيين 48 أو من الأمة العربية، منها فلسطيني المظاهرات بمحاولة رسم البدو بفلسطينيين 48 والقضية الفلسطينية والعالم العربي.



ازدياد العنف في الضفة لن يتحول إلى انتفاضة

رصدت صحيفة واشنطن بوست، الأمريكية، في تقرير لها، إلى العنف المتزايد في الضفة الغربية ولا سيما بعد أن وصلت حصيلة القتلى في حوادث القتل الغامضة إلى أربعة إسرائيليين و2 فلسطينياً هذا العام وهو ما يعتبر ارتفاعاً ملحوظاً عن العام الماضي. وتابعت الصحيفة قائلة: «إن الفرضة التي تشهدها الضفة الغربية في أحداث العنف جاءت بعد هدوء نسبي في عام 2012 والتي كانت واحدة من أقل السنوات التي شهدت أحداثاً قاتلة بالنسبة للإسرائيليين خلال هذا العقد». ونقل التقرير عن الأمم المتحدة أن أحداث العنف المتفرقة هذا العام قد أودت بحياة ثلاثة جنود إسرائيليين وعقيد متقاعد، بينما، على الجانب الآخر، ماتت 24 فلسطينياً على أيدي الجنود الإسرائيليين. ونقلت الصحيفة، في تقريرها، عن «روني شاكيد، المحلل الإسرائيلي البارز، قوله: «ما زاد على هذا الصراع هو مشاعر الأفراد بما في ذلك الكراهية العميقة والرغبة في الانتقام».

وأشار التقرير إلى شكوى القادة في فلسطين من توسع رقعة الاستيطان الإسرائيلية؛ لافتاً إلى تصريحات «ديانا بوتو»، المحللة الفلسطينية والمستشارة القانونية السابقة لوفد المفاوضات الفلسطينية التي قالت فيها: «قيام أي انتفاضة يتطلب وجود قيادة ونحن لا نرى هذه القيادة الآن»؛ مضيفاً: «هذه المحاولات الحالية لن تتحول إلى شيء كبير». وقال مسؤول استخباراتي إسرائيلي رفض ذكر اسمه، يمكن أن نسمي ما يحدث ازدياداً في وتيرة العنف، ولكنها جميعاً قرارات شخصية». **الإسرائيليون يترقبون نتائج اتفاقية «جنيف»** رغم التوصل للاتفاقية النووية في جنيف، وتفاؤل رجال الأعمال الإسرائيليين بمستقبل الاقتصاد في بلادهم، بعد رفع الاحباط الشعب إذا لم يجد ما يأمل من تلك الاتفاقية.

حول العالم

واشنطن ترسل طائرات مضادة للغواصات إلى اليابان

وصلت أول طائرتة أميركية مضادة للغواصات إلى اليابان ضمن ست طائرات تعزز قدرة الولايات المتحدة على ملاحقة الغواصات والسفن الأخرى في البحار القريبة من الصين التي أعلنت الأسبوع الماضي إقامة منطقة دفاع جوي أثارت انتقادات دولية، وأدعت توترا في المنطقة. وقال متحدث باسم الأسطول الأميركي لوكالة رويترز إن أولى طائرات ب88 بوسايدون قد وصلت الأحد، وستكون المهمة في المياه الواقعة غربي جزر اليابان الرئيسية هي الأولى لهذا النوع من الطائرات الجديدة على الإطلاق. وستسلم هذه الطائرات -التي تأتي ضمن ست طائرات أخرى كان من المقرر إرسالها قبل إعلان الصين عن منطقة الدفاع الجوي- إلى قاعدة كادينا الجوية بجزيرة أوكيناوا اليابانية هذا الشهر. وهذا النوع من الطائرات مزود بأبحاث معدات رادار ومسلح بطوربيدات وصواريخ مضادة للسفن، ويتمتع بالقدرة على الطيران لمسافات أبعد والبقاء في مهام لفترات أطول من طائرات ب3. وقد جاء وصول الطائرة قبل يوم من زيارة جوزيف بايدن نائب الرئيس الأميركي إلى طوكيو ضمن جولة تستغرق ستة أيام، وتشمل الصين وكوريا الجنوبية. وقال البيت الأبيض في بيان إن بايدن سيؤكد التحالف الأميركي الياباني باعتبارها حجر الزاوية في سلام واستقرار المنطقة. أما زيارته للصين فمن المقرر أن يسعى لطلب توضيحات بشأن منطقة الدفاع الجوي. وأشار إلى أن قرار بايدن أن يتردد قبل دولية غاضبة، فقد قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن «هذا القرار الأحادي يمثل محاولة لتغيير الوضع القائم في بحر شرق الصين، وهو عمل تصعيدي

كندا تعتقل مواطناً للاشتباه بتجسسه للصين

من شأنه فقط زيادة التوتور في المنطقة وإيجاد مخاطر حصول حادث. وكانت بكين قد أعلنت الأسبوع الماضي منطقة دفاع جوي فوق بحر جنوب الصين التي تغطي جزر سينكاو التي تسيطر عليها اليابان وتقع قرب احتياطات نفط وغاز تدعي كل من الصين وتايوان ملكيتها، حيث تسميها الصين جزر «دياويو»، في حين تطلق عليها تايوان اسم «تياويوتاي». وقالت إن الشرطة نعت وغاز تدعي كل من الصين وتايوان ملكيتها، حيث تسميها الصين جزر «دياويو»، في حين تطلق عليها تايوان اسم «تياويوتاي». وقالت إن الشرطة نعت وغاز تدعي كل من الصين وتايوان ملكيتها، حيث تسميها الصين جزر «دياويو»، في حين تطلق عليها تايوان اسم «تياويوتاي». وقالت إن الشرطة نعت وغاز تدعي كل من الصين وتايوان ملكيتها، حيث تسميها الصين جزر «دياويو»، في حين تطلق عليها تايوان اسم «تياويوتاي».

أوتاوا / وكالات :

اعتقلت السلطات الكندية مواطناً كندياً للاشتباه في أنه كان يحاول تقديم معلومات سرية للصين عن سياسات كندا التي تتعلق ببناء السفن، وذلك وسط قلق بشأن مستوى الدور الذي يمكن تلعبه الصين في البلد. وقالت السؤولة في الشرطة الكندية جينييفر ستراتشان في مؤتمر صحفي إن المواطن كيونغ كينتين هوانغ (53 عاماً) يواجه اتهامين بمحاولة الاتصال بجهات خارجية. وقالت إن الشرطة علمت بأن المشتبه فيه يتخذ تدابير لنقل معلومات حساسة إلى جمهورية الصين الشعبية، فقررت اعتقال هوانغ الذي يعمل لحساب مجموعة لوبيز المتخصصة في الشأن البحري. ووفق مصادر التحقيق، فإن المعلومات تتعلق بالإستراتيجية الوطنية للإمداد على صعيد بناء سفن استطلاع وفرقاطات وسفن للأبحاث العلمية، وقالت ستراتشان المسؤولة عن التحقيق الجنائي في مقاطعة أونتاريو، «في وضع مماثل فإن تقاسم المعلومات قد يعطي كياناً أجنبياً أفضلية تكتيكية وعسكرية أو تنافسية في ضوء معرفة مزاي السفن

مخطط «برافر».

العقوبات الاقتصادية الفروضة على إيران،

عنف وارتفاعاً معدل جرائم القتل.